

البخاري (233) " ووهبنا لداود سليمان " كتاب أحاديث الأنبياء

باب (83-04) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)
قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب احاديث الانبياء من صحيحه باب احب الصلاة الى الله صلاة داوود احب الصيام الى الله
صيام داوود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه - [00:00:46](#)
وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما يعني انه كان يقوم ثلث الليل ثلاث الليل هذا وعن صلواته فستأتي ان شاء الله. قال قال علي
وهو قول عائشة ما الفاه السحرة عندي الا نائما - [00:01:07](#)
لان عائشة كانت تجد النبي صلى الله عليه وسلم في وقت الساحر نائما والمراد به السدس الاخير من الليل في السدس الاخير من
الليل جزء منه كان يقومه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:34](#)
وجزء ينام وجزء كان يقومه داوود وجزء ينام فالثالث الثالث الاخير من الليل منقسم عند داوود عليه السلام لقسمين قسم ينام يقوم
هو قسم كلامه قال حدثنا قتيبة بن سعيد - [00:01:54](#)
حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس الثقفي سمع عبدالله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
الصيام الى الله صيام داوود - [00:02:18](#)
كان يصوم يوما ويفطر يوما واحب الصلاة الى الله صلاة داوود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه هذا يفيد ان صيام يوم
وافطار يوم افضل من استمرارية في الصيام - [00:02:39](#)
مع ترك ايام متواصلة ذلك لان عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب من العمل ما داوم عليه صاحبه كان
احب العمل الى رسول الله - [00:03:05](#)
ما داوم عليه صاحبه وكان عمله ديمة لا تستمر في شيء ولو يسير اولى من ان تنشط يوما وتعمل عملا كبيرا وبعد ذلك تفتر وبعد ذلك
تفطر باب واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب - [00:03:31](#)
الى قوله وفصل الخطاب لعل هنا سؤال يطرح قال الله سبحانه في شأن اهل الكفر وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب اصبر
على ما يقولون واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب - [00:03:55](#)
لماذا قال اصبر على ما يقولون وبعدها عقب بقوله واذكر عبدنا داود قال فريق من اهل العلم ان المعنى المراد تذكيري بنبي الله داود
اي واذكر صلاة داوود فانها احب الصلاة الى الله كأن المعنى - [00:04:23](#)
اصبر وصل كقوله يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة وكفوله فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل الغروب فسبح هنا بمعنى صلي وكان المراد صلاة الفجر وصلاة العصر - [00:04:50](#)
ذلك المراد بقوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فيكون قوله اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود اصبر واذكر
صلاة عبدنا داود وصلي كصلاته على نسق استعينوا بالصبر والصلاة - [00:05:18](#)
فعند الشدائد والابتلاءات ولطلب المآرب والحاجات نستعين بالصبر والصلاة قال حدثنا محمد قال حدثنا سهل بن يوسف قال سمعت

العوامة عن مجاهد قال قلت لابن عباس انسجد في صا صا صا صا - [00:05:44](#)

هل فيها اية سجدة عند قول الله تعالى فظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب هل عندها سجدة يا ابن عباس قلت لابن عباس انسجد في صا صا صا صا - [00:06:18](#)

ومن ذريته داوود وسليمان الى قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدى قال ابن عباس رضي الله عنهما نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن امر ان يقتدي بهم يعني امر نبيكم - [00:06:43](#)

ان يقتدي بداود عليه السلام امر نبيكم ان يقتدي بداوود عليه السلام اي ان ابن عباس يرى استحباب السجود فيها قال حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا بهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:07:09](#)

ليس صاد من عزائم السجود ارأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها ليس صاد من عزائم السجود ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها السجدات التي سجد فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:43](#)

وسببت بها الاسانيد ما يلي سجدة العلق عند قوله تعالى كلا لا تطعه واسجد واقترب سجدة الانشقاق سجدة النجم سجد فيها النبي صلى الله عليه وسلم وترك يعني احيانا قرأ النجم وسجد - [00:08:11](#)

واحيانا قرأ النجم وترك جزاك الله خير. جزاك الله خير. السجدة صاد فسجدة صاد وسجدة النجم وسجدة الانشقاق وسجدة العلق ورد حديث يجمع خمسة عشر سجدة وفيه ان النبي سجد فيها - [00:08:43](#)

هذا الحديث ضعيف الاسناد لكن الاجماع انعقد على اكثرها الاجماع انعقد على اكسرها اي انهم على سبيل المثال اجمعوا على السجود في سجدة النحل وفي سجدة الاعراف نقل الاجماع وهكذا - [00:09:11](#)

كسجدة الاسراء وسجدة مريم سجدة الاسراء وسجدة مريم وايضا سجدتي الحج احدهما حصل عليه اجماع والاخرى لم يحصل فيها الاجماع وكذلك الفرقان كذلك سجدة الفرقان حصل الاجماع على السجود فيها - [00:09:39](#)

جمعهم الامام الطحاوي رحمه الله. اما سجدة الف لام ميم تنزيل التي هي يعني هناك سورتان كلاهما يطلق عليه سورة السجدة السجدة فصلت الاجماع منعقد على السجود فيها سجدة الف لام ميم تنزيل التي تقرأ - [00:10:13](#)

في صلاة الفجر الحافظ ابن حجر يقول اجمعوا على السجود فيها خارج الصلاة واختلفوا في السجود فيها داخل الصلاة كذا قال الحافظ ابن حجر وورد حديثين في سند كل منهما ضعف - [00:10:38](#)

في ان النبي سجد فيها داخل الصلاة هذا وباللله تعالى التوفيق والسجود اعني سجود التلاوة على الاستحباب ليس على الايجاب وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم سجد عند اية السجدة - [00:11:03](#)

من سورة النجم وقرأ في المدينة ولم يسجد فيها وعمر رضي الله عنه صلى او خطب الناس بسورة النحل فبلغ اية السجدة يتفياً ظلاله عن اليمين والشمال سجدا لله وهم داخلون - [00:11:30](#)

ولله يسجد الاية فنزل من على المنبر وسجد وسجد الناس معه والجمعة المقبلة قرأ نفس السورة ولم ينزل ولم يسجد وقال للناس ايها الناس انا نمر بالاية فيها سورة فيها السجدة - [00:11:57](#)

فمن سجد فحسن ومن لم يسجد فلا شيء عليه ايها الناس انا نمر بالاية فيها السجدة فمن سجد فحسن ومن لم يسجد فلا شيء عليه هذا هناك سجدة الرعد اجمعوا - [00:12:23](#)

على السجود فيها والله اعلم باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب الايات قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد - [00:12:50](#)

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عفريت من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي فامكنني الله منه فاخذه فاردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد - [00:13:13](#)

حتى تنزروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا عفريت متمرد من انس او جان الى اخره الشاهد ان عفريت من الجن اراد ان يقذف في وجه الرسول - [00:13:35](#)

شهابا من نار وهو يصلي صلاة الليل كما افادته الطرق الاخر للحديث فمكن الله نبيه منه قال فخنقته فزعته خنقا شديدا يعني فاردت ان اربطه في سارية من سواري المسجد - [00:14:03](#)

فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال ولولا دعوة اخي سليمان لاصبح موسقا في سارية من سواري المسجد يلعب به صبيان المدينة في ان الله استجاب - [00:14:26](#)

دعوة سليمان عليه السلام قال حدثنا خالد بن مخلد حدثنا مغيرة ابن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود - [00:14:48](#)

لاطوفن الليل على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارسا يجاهد في سبيل الله طبعها هي طواف طواف مع مع امناء ليس بدون امناء لانه قال تلد قال تحمل كل امرأة فارسا يجاهد في سبيل الله - [00:15:17](#)

فقال له صاحبه ان شاء الله فلم يقل ولم تحمل شيئا الا واحدا ساقطا احد شقيه ان احد شقيه ساقط سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قالها - [00:15:46](#)

لجاهدوا في سبيل الله قال شعيب وابن ابي زناد تسعين وهو صح اي لاطوفن الليل على تسعين امرأة. ورواية سبعين مرجوحة فان قال قائل كيف ذلك؟ فجوابه ان الله اتى الانبياء من القوة في هذا - [00:16:07](#)

ما لم يؤتوا غيرهم كانوا اقوياء قال انس في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا نتحدس وانه اوتي قوة ثلاثين اي قوت ثلاثين رجل في الجماع اذ قد ذكر ذلك حديث - [00:16:29](#)

كان يطوف على النساء في الليلة وله تسع نسوة في غسل واحد بغسل واحد هنا مسألة فقهية يذكرها العلماء وهي مسألة الاستثناء في اليمين يعني اذا اقسمت وقلت والله لا اسافر ان شاء الله - [00:16:52](#)

وسافرت لا كفارة علي لكوني قلت ان شاء الله لكن بغيره وهو ان تكون المشيئة عقب اليمين لا تتأخر عنه يعني اذا قلت والله لا اسافر وبعد ساعة قلت ان شاء الله - [00:17:17](#)

هذه لا لا اعتبار لها من ناحية الغاء الكفارة انما الاستثناء الذي يكون سببا في الغاء الكفارة هو الاستثناء عقب اليمين بهذا مخرج للامهات احيانا المرأة تتسرع فتقول لابنها والله لا ضربتك والله لا افعلن. قل ان شاء الله - [00:17:39](#)

فاذا قلت ان شاء الله الولد لن يفهم الفقه على الوجه المطلوب انت امام الله لا كفارة عليك حينئذ قوله ولم تحمل شيئا الا واحدا ساقطا احد شقيه فسر نصف الانسان في الرواية الاخرى - [00:18:09](#)

ففي روايات الا امرأة واحدة وضعت نصف انسان هل النصف العلوي او النصف الشق الطولي هنا ساقطا احد شقيه لعلها ترجح وجهها من اوجه العلماء في ذلك قال حدثني عمر بن حفص حدثنا ابي - [00:18:34](#)

حدثنا الاعمش وحدثنا ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع اول؟ قال المسجد الحرام قلت ثم اي؟ قال ثم المسجد الاقصى - [00:18:59](#)

قلت كم بينهما؟ قال اربعون سم قال حيثما ادركتك الصلاة فصل والارض لك مسجد ما وجه ايرادي في قصة سليمان عليه السلام لا يفيد ان سليمان بنى المسجد الاقصى ان كان بينهما اربعون - [00:19:15](#)

اربعون ماذا ادي المسجد الحرام مبني منذ زمن بعيد حتى ان ابراهيم انما رفع القواعد من البيت بعد ان غطتها الرياح سليمان بعد ابراهيم بالالف السنين فلعل لسليمان عليه السلام - [00:19:39](#)

جده او لعل سليمان عليه السلام كان مجاورا له في السكنة فلذا ذكر في ترجمته والله تعالى اعلى واعلم. قال حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش وحدثنا ابراهيم التيمي عن ابيه - [00:20:03](#)

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي؟ قال ثم المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما؟ قال اربعون - [00:20:27](#)

ثم قال حيثما ادركتك الصلاة فصلي والارض لك مسجد والارض لك مسجد حدثنا ابو اليماني اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن

عبدالرحمن حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله - [00:20:45](#)
صلى الله عليه وسلم يقول مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فجعل الفراش وهذه الدواب تقع في النار وقال كانت امرأتان
معهما بناهما جاء الذئب فذهب بابن احدهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك - [00:21:05](#)
وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داوود بل قضى به للكبرى فخرجتا على سليمان ابن داوود فاخبرتا فقال ائتوني بالسكين
اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله. هو ابنها فقضى به - [00:21:29](#)
للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين الا يومئذ وما كنا نقول الا المدينة كذا قال ابو هريرة رضي الله عنه وغريم ان ابا
هريرة لم يكن سمع بالسكين - [00:21:54](#)
والسكين في كتاب الله في سورة مكية وهي سورة يوسف قال واعتدت لهن متكئا واتت كل واحدة منهن سكيئا. فقد يخفى على
الصحابي شيء وهو في كتاب الله هو في كتاب الله في الحديث - [00:22:13](#)
العمل بالقرائن عند الاحكام لان سليمان بنى على قرينة وهي الرحمة والشفقة فلما وجد من الصغرى شفقة على الولد قضى به لها ومن
الدليل على العمل بالقرائن في الاحكام عند تعذر البيئات اليقينية - [00:22:38](#)
قوله سبحانه في شأن يوسف عليه السلام ان كان قميصه خذ من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت
وهو من الصادقين ففيه دليل على اعمال القرائن في الاحكام - [00:23:07](#)
من يذكر شيئا اخر يذكرون اثارا كثيرة عن شريح القاضي على وجه الخصوص عن شريح القاضي على وجه الخصوص لذلك ان
شخصان ذهبا يتحاكما اليه في شال احمر يلبس على الرأس - [00:23:33](#)
كل يتجاذبه قال اتركا ام طشت يا هذا امتشط يزاك فالذي انزل شعره حمارا دل على انه كان يلبسه. كانت الشيلان لها وبرة في زمانهم
قول عمر في شأن الزنا الحبل قرينة للزنا - [00:23:56](#)
- [00:24:20](#)